جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أسماء حمدي محمد الشربيني
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

اشراف

أ.د./ فوقية محمد محمد راضي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د./ منى سمير البهجى درغام
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أسماء حمدي محمد الشربيني

مستخلص

هدف البحث الحالي خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب بمدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي بطلخا بمحافظة الدقهلية تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠- ١٢) عاماً، بمتوسط (١٠،٦٥٠)، وانحراف معياري (٠,٦٧١)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي وبرنامج قائم علي اللعب التعاوني لخفض القلق الاجتماعي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لصالح المجموعة الضابطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لصالح القياس القبلي، توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير كبير لبرنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: *تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجهولي النسب، القلق الاجتماعي، اللعب التعاوني.*

Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of a program based on cooperative play in reducing social anxiety in primary stage students of unknown parents. Sample consisted of (20) students with unknown parents aged (10- 12) years, (MA 10.650, SD 0.671), referred from Omar Ebn El- khatab School, Talkha, Dakahiia Governorate. Instruments of the research implied Social Anxiety Scale and a Program based on cooperative play (developed by the researcher). Results of the research revealed statistically significant differences between the mean scores' ranks of experimental group and the control group in the post- test on the Social Anxiety Scale in favor of the control group. There were statistically significant differences between the mean scores' ranks of experimental group in the pre and post tests on the Social Anxiety Scale in favor of the pre- test and there were no statistically significant differences between the mean scores' ranks of the experimental group in the post and follow-up tests on the Social Anxiety Scale. Results indicate high effect size of the cooperative play program in reducing social Anxiety of the experimental group.

Key Words: Primary stage students, Unknown parents, Social Anxiety, Cooperative Play.

مقدمة:

لقد أنعم الله على الإنسان بالعديد من النعم التي لا تعد ولا تحصى، ومن هذه النعم نعمة الزواج، حيث جعل فيها السكينة والرحمة والطمأنينة والمودة، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

إن الأسرة تُعد المصدر الرئيس لتلبية احتياجات الفرد، وتوفير الأمن والحماية النفسية ورعايته في جو من الحب والعطاء، ومنحه الثقة بالنفس، ويشكل الوالدان أهمية خاصة في هذه التنشئة، لذا يُعد اليتم من الفترات الحرجة في حياة الفرد، حيث يكون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية، لمـــا لها من دور حيوي فـــي البناء النفسي لشخصيته حاضراً ومستقبلاً، فأي خلل قد يطرأ على الأسرة سيؤثر حتماً على الفرد.

وتعتبر ظاهرة الولادة غير الشرعية للأطفال (مجهولي النسب) من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمعات، حيث تفوق خطورتها ظواهر اجتماعية أخرى كالتشرد والانحراف وغيره، لأن مجهولي النسب ضحية العلاقات غير الشرعية بين الفتيات والشباب، ونتيجة غياب الوعي الديني واختلال القيم الأخلاقية، المتمثلة في غياب الضمير الاجتماعي، وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي، والأطفال مجهولو النسب لا يحملهم الإسلام فعلاً لا ذنب لهم به، بل أوجب منحهم أسماء وهوية حتى لا يعيشوا بعقدة الذنب (Bakar, Ahmad & Bakar, 2017)

ورغم ما في اليتم من حرمان مادي أو نفسي، إلا أن هناك فئة أشد معاناة وأكثر شعوراً بالحرمان والاحتياج من الأيتام هي فئة مجهولي النسب، فقد يجد اليتيم جده أو عمه أو خاله، يؤدي بعض ما تؤديه الأم أو الأب من اهتمام ومشاعر، أما مجهول النسب فيفتقد إلى الاحتياجات المادية والنفسية نتيجة افتقاده للأسرة الطبيعية، وعيشه في المؤسسات الإيوائية (أحمد غزو، ٢٠٢٠).

ويعتبر اللعب من الطرق شائعة الاستخدام في مرحلة الطفولة، وذلك لاستناده على أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل، بالإضافة إلى أهميته في تعليم الطفل وتشخيص مشكلاته وعلاج اضطراباته، ويتعلم الطفل من خلال اللعب بناء العلاقات الاجتماعية

مع الآخرين وكيفية التعامل معهم بنجاح كما يتعلم من خلال اللعب التعاوني الأخذ والعطاء واحترام الملكية الخاصة وبعض الأنظمة الاجتماعية الأخرى (فضل سلامة، ٢٠١٤، ١٤).

كما يُعد اللعب في مرحلة الطفولة وسيط تربوي مهم لأنه يعمل على تكوين وتشكيل الطفل ويسبب تغيرات في التكوين النفسي له، واللعب التعاوني على اختلاف أنواعه وأشكاله يساعد الطفل على إنماء سلوكه، فيكسبه اتجاهات اجتماعية نحو تقدير الآخرين وتقدير أدوارهم، والتعاون معهم في حل المشكلات التي تواجههم واكتساب صداقات جديدة والتعرف على نماذج سلوكية اجتماعية واحترام القوانين وقبول الأوامر والتعليمات وتنفيذها في إطار العمل الجماعي وقبول النظام والالتزام به والتوافق مع الجماعة (أنس شكشك، ٢٠١٠، ٤٢).

لقد حظى مفهوم القلق الاجتماعي باهتمام الكثير من الباحثين في مجال الصحة النفسية، إلا أن فئة الأطفال بدور الأيتام (مجهولو النسب) من الفئات التي لم يتم تسليط الضوء عليها بصورة كافية فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي لديهم نظراً لأن هذه الفئة تواجه مشكلات عدة بسبب الاختلاف في وضع النشأة والذي قد ينتج عنه صعوبات نفسية جمة، وبناء عليه يأتي البحث الحالي للسعي نحو اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية، علماً بأنه لا توجد أي دراسة علمية سابقة في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة – تناولت هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

تمثل الأسرة الأساس البيولوجي والنفسي الذي ينطلق منه أي فرد في الحياة، كما أنها تعتبر من أهم العوامل المرتبطة بتحقيق سعادة الفرد، فبعد ولادة الفرد تبدأ الأسرة بالسعي نحو إشباع حاجاته (البيولوجية والنفسية)، وبدون الأسرة يصبح الفرد هائماً، يلتمس الحنان والألفة من الآخرين، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان الشعور بالأمن النفسي والشعور بالقلق الاجتماعي.

ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات (e.g. Bhatt, Apidechkul, Srichan, & Bhatt, 2020) التي تناولت فئة الأيتام مجهولي النسب وخاصة في مرحلة الطفولة تبين أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من الاكتئاب والضغوط والوحدة النفسية والقلق وعدم الشعور بالأمن النفسي وغيرها من الصعوبات الاجتماعية والانفعالية بسبب اختلال النظام الأسري، وغياب مصادر الدعم المختلفة.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي؟

٢- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي؟

٣- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي؟

٤- ما حجم تأثير برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١- الكشف عن فعالية برنامج قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

٢- التحقق من استمرارية أثر برنامج قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج.

٣- التعرف عن حجم تأثير برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته الأكاديمية من تناوله لموضوع يُعد- في حدود علم الباحثة- واحداً من الموضوعات الحديثة في مجال دراسات الصحة النفسية، حيث لا توجد أي دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – تناولت هذا الموضوع.

وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الاستفادة من برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتكمن أهمية البحث في جانبين أولهما الجانب النظري وثانيهما الجانب التطبيقي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للبحث الحالي كونها تسلط الضوء على فئة مجهولي النسب في ظل التزايد الكبير في إعدادهم ونسبتهم في المجتمعات، مما يتطلب الاهتمام بهم لاعتبارات إنسانية وحضارية واقتصادية واجتماعية، وضرورة تكاتف الجهود للمساهمة في تقديم أفضل الخدمات

ودمج هذه الفئة في الحياة العملية، لضمان الإفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي قد تنعكس على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، فتمنحهم الاستقلالية، والثقة بالنفس، وتولد لديهم مشاعر إيجابية نحو الحياة.

وتتبلور الأهمية النظرية في ما يلي:

- أهمية الفئة موضوع الدراسة، والتي تتمثل في فئة الأطفال مجهولي النسب، فهي فئة في تزايد ملفت للأنظار، وما تسببه من مشكلات نفسية، واجتماعية للطفل.
- أهمية استخدام اللعب التعاوني مع الأطفال مجهولي النسب لما له من دور فعال مع هذه الفئة.
- عدم وجود دراسات عربية – في حدود علم الباحثة – استخدمت اللعب التعاوني مع الأطفال مجهولي النسب ومن شأن ذلك إثراء أدبيات علم النفس والصحة النفسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتتضح الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- إعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب.
- تُعد هذه الدراسة مدخلاً لدراسات مستقبلية تستخدم اللعب التعاوني لخفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال مجهولي النسب بصفة خاصة.
- استخدام نتائج هذه الدراسة وتوظيفها في مجال الصحة النفسية للأطفال مجهولي النسب.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- برنامج اللعب التعاوني:

تعرف الباحثة برنامج اللعب التعاوني إجرائياً على أنه: برنامج مخطط ومنظم مبنى على أسس علمية مستمدة من خصائص الأطفال مجهولي النسب ويتكون من (٢٤) جلسة جماعية تقوم على أساس استخدام اللعب التعاوني وذلك بهدف خفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب.

٢- القلق الاجتماعي:

تُعرف الباحثة القلق الاجتماعي بأنه استجابة انفعالية لموقف اجتماعي يدركه التلميذ مجهول النسب على أنه يتضمن تهديداً للذات وخوفاً من التقييم السلبي من الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى مشاعر الانزعاج والضيق والانسحاب الاجتماعي.

ويتكون مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة من ثلاثة عوامل توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل العاملي للمقياس وذلك على النحو التالي:

أ- الخوف من الغرباء:

شعور التلميذ مجهول النسب بالعصبية والخجل وعدم الارتياح عند التحدث إلى شخص لا يعرفه أو الجلوس معه أو الذهاب إلى حفل أو مناسبة اجتماعية.

ب- الخوف من التقييم السلبي:

شعور التلميذ مجهول النسب بالقلق إزاء ما يقوله أو يعتقده الآخرون عنه والتردد في الحديث والتعبير عن المشاعر أو أداء أي عمل في حضور الناس خشية التقييم السلبي من جانبهم.

ج- الأعراض النفس – جسدية:

الأعراض النفس- جسمية التي تظهر على التلميذ مجهول النسب في المواقف الاجتماعية كالشعور بألم في المعدة والرجفة وسرعة ضربات القلب وغيرها.

٤- تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولو النسب:

يقصد تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولو النسب – إجرائياً – في البحث الحالي التلاميذ الملتحقين بدور الأيتام: بمدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي الابتدائية المشتركة بطلخا بمحافظة الدقهلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م

دراسات سابقة:

قامت فاطمة مجاهد (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف علي مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى القلق لدى عينة من أطفال مرحله الطفولة المتأخرة (اللقطاء)، والمقيمين بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة الإسماعيلية، وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض القلق لديهم، تكونت عينه الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة لقطاء، (٢٧) ذكور، (١٣) إناث، من المؤسسات الإيوائية بمحافظه الإسماعلية، واستخدمت المنهج التجريبي واشتملت أدوات الدراسة على مقياس القلق العام لدى الأطفال اللقطاء في مرحله الطفولة المتأخرة من سن (١٠-١١) من إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادي، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على أن القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور) مرتفع عن المجموعة الضابطة (ذكور)، أما بعد تطبيق البرنامج، نجد أن القلق انخفض، وهذا يدل على مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور) أما المجموعة الضابطة لم تتلق أي علاج، والمجموعة التجريبية

ذكور يكون القلق لديهم مرتفع نظراً للحياة الصعبة والقاسية داخل المؤسسة، فالإناث لديهن بصفة عامة قلق مرتفع عن الذكور.

وهدفت دراسة عبد الناصر اسماعيل (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام في مدينه جدة، وتكونت عينه الدراسة من الأطفال الأيتام في جدة والبالغ عددهم (٣٢) طفلاً، ولقد اشتملت أدوات الدراسة على استبانة المشكلات السلوكية، بناء برنامج إرشادي مبني على اللعب، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة ذات دلالة إحصائية تعزي لاستخدام الإرشاد باللعب في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في القياس القبلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة خفض المشكلات السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة خفض المشكلات السلوكية في القياس البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج).

وأجرى عزازي عبد الرحمن (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب، وتكونت عينة الدراسة من المراهقين من سن (١٢ –١٨) عام من مجهولي النسب، واشتملت أدوات الدراسة من مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية (إعداد الباحث) ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين مجهولي النسب على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل.

وقامت منال عبد المتجلي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى مدى فعالية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف عن حدة الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٨٦) طفلاً ومنهم (٤٨) طفلاً مجهول النسب (٣٨) طفلاً أيتام إضافة إلى أبناء مسجونين، ولقد اشتملت أدوات الدراسة على المقابلة، مقياس الرهاب الاجتماعي، برنامج التدخل المهني، لقد أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي، أثر برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من الرهاب الاجتماعي.

وأجرى بسام السيد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من المراهقين المقيمين بدار أيتام مؤسسة البنين بالمنصورة وتتراوح أعمارهم من (١٢- ١٦) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على المقابلة، مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب.

واهتمت دراسة أسماء محمد (٢٠١٨) باختبار أثر برنامج إرشادي مستند إلى الإرشاد باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٤) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التكيف الاجتماعي، ومقياس العزلة، البرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التكيف الاجتماعي وخفض مستوى الشعور بالعزلة في القياس البعدي.

وهدفت دراسة فيروز جابه (٢٠١٨) التعرف على فاعليه الإرشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً يتيماً من الأطفال المتواجدين بدار راية الطفل الاجتماعية بمدينتي مصراته وطرابلس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسين الأول مقياس الشعور بالنقص لميثاق ظاهر فليح واختبار الوحدة النفسية (إبراهيم قشقوش)، كما تم بناء برنامج إرشادي قائم على اللعب مكون من (١٥) جلسة وتم توزيع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها (١٢) طفلاً يتيم لم يتلقوا البرنامج الإرشادي وقد تم قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية للأطفال قبل البرنامج الإرشادي وبعده في حين تم أخذ قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإرشادي، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية أثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج.

وهدفت دراسة إيمان نحيلي (٢٠١٩) استقصاء فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب، للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية التي يعاني منها الأطفال الأيتام المرتادتين إلى المراكز المجتمعية في محافظة ريف دمشق، واعتمدت الباحثة على المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طفلاً من الأيتام وتتراوح أعمارهم بين (١١ –١٤) عاماً من الذكور والإناث، ولقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد رسيل Russel، والبرنامج الإرشادي القائم على اللعب (إعداد الباحثة)، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وتوجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي ولوحظ تحسن بالتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية للأطفال الأيتام.

أما دراسة فيصل العنزي (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسرياً بدولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المحرومين أسرياً، ولقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، ولقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث)، ومقياس القلق الاجتماعي إعداد (سيد البهاص، ٢٠١١)، البرنامج الإرشادي، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس (السلوك العدواني والقلق الاجتماعي).

وهدفت دراسة محمود عبد السميع (٢٠٢١) التحقق من فعالية العلاج المعرفي السلوكي في إكساب مجهولي النسب مهارات الدمج الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من مجهولي النسب، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات الدمج الاجتماعي، البرنامج العلاجي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على فعالية برنامج التدخل في إكساب مجهولي النسب مهارات الدمج الاجتماعي.

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت بالبحث البرامج التدريبية القائمة على اللعب التعاوني لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأنه لا توجد دراسات سابقة كافية – في حدود علم الباحثة – حاولت التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني لخفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لصالح المجموعة الضابطة.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لصالح القياس القبلي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي.

٤- يوجد حجم تأثير كبير لبرنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، قياسات (قبلي/ بعدي/ تتبعي) وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يهدف البحث إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من مجهولي النسب بمدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي بمدينة طلخا بمحافظة الدقهلية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠-١٢) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٠,٦٥٠)، وانحراف معياري (٠,٦٧١)، تم اختيارهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) تلاميذ.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس القلق الاجتماعي:

أعدت الباحثة هذا المقياس للتعرف على القلق الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اتبعت الباحثة في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من مقاييس القلق الاجتماعي المستخدمة في الدراسات العربية السابقة، ومن بين هذه الدراسات: دراسة أمل أحمد (٢٠١٧)، ودراسة هاجر البشار (٢٠٢٠)، ودراسة مصطفى عطا الله (٢٠٢١).

- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية (e. g. Caballo, SalazarArias, Calderero, Irutia, Ollendick & the CISO-A Research Team, 2016; Craske, Wittchen, Bogels, Stein, Andrews & Lebeu, 2013; Gauer, Picón, Vasconcellos, Turner, & Beidel, 2005) التي تناولت قياس القلق الاجتماعي.
- إعداد الصورة الأولية لمقياس القلق الاجتماعي لمجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد تضمنت (٣٠) مفردة.
- تتم الإجابة على مفردات المقياس استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفـردة أمامها ثلاثة مستويات هي غالباً، أحياناً، نادراً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٣) درجات على كل مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي:

أ- صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض مقياس القلق الاجتماعي بصورته الأولية على (١٠) محكمين من أساتذة الصحة النفسية بجامعتي المنصورة ودمياط، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى كفاية المفردات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتم حساب نسبة الاتفاق على مفردات المقياس، وتراوحت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس بين (٨٠-١٠٠%) حيث لم يتم حذف أو إضافة أي مفردات للمقياس واتفق المحكمون على سلامة مفردات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- **الصدق العاملي للمقياس:**

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس القلق الاجتماعي وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها(١٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس القلق الاجتماعي.

جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس القلق الاجتماعي

عوامل المقياس	التشبعات	الشيوع
الخوف من الغرباء	**٠,٩٩٥**	**٠,٦٧٣**
الخوف من التقييم السلبي	**٠,٩٨٠**	**٠,٦٣٢**
الأعراض النفس – جسدية.	**٠,٩٨٩**	**٠,٦٥٣**
الجذر الكامن	**٤,١٩٠**	
نسبة التباين العاملي	**٦٦,٥٨٠**	

يتضح من جدول (١) صدق مقياس القلق الاجتماعي، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (الخوف من الغرباء، الخوف من التقييم السلبي، الأعراض النفس– جسدية) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

- **الصدق التمييزي:**

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق التمييزي لمقياس القلق الاجتماعي وذلك من خلال المقارنة بين متوسطات درجات (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب، (١٠٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية معلومي النسب، ويوضح جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب ومتوسطات درجات التلاميذ معلومي النسب على مقياس القلق الاجتماعي.

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب ومتوسطات درجات التلاميذ معلومي النسب على مقياس القلق الاجتماعي

المجموعة / أبعاد المقياس	مجهولو النسب (ن = ١٠٠)		معلومو النسب (ن = ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الخوف من الغرباء	**٢٣,٧٢٠**	**٣,٣٨٤**	**٢١,٣٧٠**	**١,٦١٨**	**٦,٢٦٤**	**٠,٠٠١**
الخوف من التقييم السلبي	**٢٥,١٢٠**	**٣,١٤٠**	**٢٢,٧٤٠**	**٢,٠٠٣**	**٦,٣٨٩**	**٠,٠٠١**
الأعراض النفس – جسمية	**٢٥,٥٦٠**	**٢,٩٦٢**	**٢٣,٦٧٠**	**٢,٧١٥**	**٤,٧٠٣**	**٠,٠٠١**
الدرجة الكلية	**٧٤,٤٠٠**	**٦,٨٢٣**	**٦٧,٧٨٠**	**٥,٥٣٦**	**٦,٣٥٥**	**٠,٠٠١**

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب ومتوسطات درجات التلاميذ معلومي النسب على مقياس القلق

الاجتماعي وذلك في صالح تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب، مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

ب- ثبات مقياس القلق الاجتماعي:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وكانت العينة (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب، ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا
الخوف من الغرباء	١٠	٠,٨٨٢
الخوف من التقييم السلبي	١٠	٠,٨٥٨
الأعراض النفس – جسدية.	١٠	٠,٨٧٧
الدرجة الكلية	٣٠	٠,٩٤٨

يتضح من جدول (٣) أن العوامل المكونة لمقياس القلق الاجتماعي تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠(Field, 2017)

٢- برنامج اللعب التعاوني:

أهداف البرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج الحالي في: خفض القلق الاجتماعي لدي مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتمثل في: الخوف من الغرباء، الخوف من التقييم السلبي، الأعراض النفس – جسدية وذلك من خلال مجموعة من الألعاب التعاونية، ومن ثم تمثلت أهداف البرنامج الإجرائية فيما يلي:

١- أن يتعاون الأطفال مع بعضهم لتحقيق هدف مشترك.

٢- أن يحتك الأطفال مع بعضهم البعض في مواقف تعاونية منظمة.

٣- أن يتواصل الأطفال مع الآخرين ويتفاعلوا معهم بشكل إيجابي لأداء مهمة ما.

٤- أن يستمع الطفل للآخرين أثناء تبادل الحوار معهم.

٥- أن يستطيع الطفل التعبير عن رأيه بشكل لائق.

٦- أن يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره.

٧- أن يتقبل الطفل النقد من الآخرين.

٨- أن يقوم الطفل بالمبادأة والتفاعل مع الأطفال الآخرين.
٩- أن يوجه الطفل سؤالاً للآخرين للتعرف عليهم.
١٠- أن يتبع الطفل القواعد والتعليمات لأداء مهمة ما.
١١- أن يستأذن الطفل من زملائه قبل استخدام أدواتهم.
١٢- أن يفرغ الطفل الطاقة السلبية الانفعالية لديه من خلال الألعاب التعاونية.
١٣- أن يظهر الطفل الشعور بالمتعة والمرح أثناء اللعب.

مصادر بناء برنامج:

- التراث النفسي المرتبط ببرنامج اللعب التعاوني.
- آراء المتخصصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية.
- الاطلاع على بعض الدراسات التي استخدمت اللعب التعاوني مع الأطفال (e.g. Jamison, Forston & Stanton, 2012; Anderson & Hansen, 2017)

الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

استخدمت الباحثة في البرنامج الحالي الفنيات التالية:

- **التعزيز المعنوي والمادي:**

ويستخدم بعد حدوث السلوك المرغوب مباشرة كهدية رمزية أو ابتسامة والمقصود بالتعزيز رغبة المربى في تكرار السلوك المرغوب فيه مستقبلاً (Sutton & Barto, 2018).

- **التشكيل:**

يعرف التشكيل بأنه الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئا فشيئاً من السلوك النهائي بهدف إحداث سلوك لا يوجد حالياً، فتعزيز الشخص عند تأديته سلوكاً معيناً لا يعمل على زيادة احتمالية حدوث ذلك السلوك فقط ولكنه يقوى السلوكيات المتماثلة له أيضاً (Cooper, Heron & Heward, 2020).

- **التسلسل:**

هو الإجراء الذي يمكن من خلاله مساعدة الأطفال على تأدية سلسلة سلوكية وذلك بتعزيزه عند تأديته للحلقات التي تتكون منها السلسلة (Kobylarz, DeBar, Reeve & Meyer, 2020)

- **النمذجة:**

تستخدم في بناء السلوكيات المرغوبة وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال، فالوالدان والمعلمون يلعبون دوراً كبيراً في بناء السلوكيات المرغوبة فهم يمثلون القدوة لأطفالهم،

ويمكن تنفيذ هذا الأسلوب من خلال تقديم المعلمة لنماذج معينة من سلوكيات مرغوبة، ويمكن عرضها أيضاً من خلال الأقلام أو المواقف المصورة، ثم يقوم الطفل بتقليدها بمساعدة النموذج ثم يؤديه بمفرده في مواقف مختلفة (Shrestha, Anderson & Moore, 2012).

- **الإبعاد أو الإقصاء:**

يرى بايرن، بولنج (Byrne & Poling, 2017) أن الإبعاد أو الإقصاء هو إجراء عقابي هدفه تقليل السلوك غير المقبول، ويقوم على افتراض أن السلوكيات غير المرغوبة التي يأتيها الطفل تتدعم وتتعزز من الأشخاص الذين حوله.

- **التصحيح الزائد:**

يعتمد على بيان خطأ الطفل وتوبيخه ثم يطلب منه القيام بإزالة الأضرار الناتجة عن هذا السلوك أو تأدية سلوكيات إيجابية نقيضه للسلوك المستهدف تعديله وتكرار ذلك لفتره محدودة (Cooper, Heron & Heward, 2020).

- **تكلفة الاستجابة:**

إجراء عقابي يستخدم للتقليل من السلوكيات غير المرغوبة ويقوم على افتراض أن قيام الطفل بسلوك غير مرغوب سيكلفه خسارة شيء معين (مادي أو معنوي)، ويستخدم هذا الأسلوب بفاعلية في علاج العدوان وفرط النشاط وسلوك الشغب والفوضى (Slocum & Tiger, 2011).

- **أساليب التدريب التوكيدي:**

تستخدم هذه الأساليب بشكل خاص مع الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير عن مشاعر الحب والغضب والإعجاب ويجدون صعوبة في الإجابة بالنفي ويتنازلون عن حقوقهم ويستخدم مع الذين لديهم نقص في توكيد ذواتهم ومع الشخصية التجنبية (Mohebi, Sharifirad, Shahsiah, Botlani, Matlabi & Rezaeian, 2012)

- **التعاقد السلوكي:**

هو عبارة عن عقد بين المربى والطفل أو الأب والأم والطفل بموجبه يتفق الاثنان على ممارسة عمل ما نافع ومفيد فإذا أخل الطفل بالشرط يفقد الميزة والمعزز (Dodge, Nizzi, Pitt & Rudolph, 2007)

جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد (٢٤) جلسة، مدة الجلسة (٣٥) دقيقة، ويوضح جدول (٤) وصف جلسات برنامج اللعب التعاوني.

جدول (٤) وصف جلسات برنامج اللعب التعاوني

الجلسة	الموضوع	الجلسة	الموضوع
الأولى	التعارف وبناء العلاقة الارشادية	الثانية	القلق الاجتماعى
الثالثة	رسم جماعى	الرابعة	لعبة خطف المنديل
الخامسة	اللعب بالمكعبات	السادسة	اللعب بالبولينج
السابعة	كرة السلة	الثامنة	لعبة الكوب والكرة
التاسعة	لعبة الطوق	العاشرة	لعبة سباق الجري
الحادية عشرة	لعبة الكراسي الموسيقية	الثانية عشرة	لعبة شد الحبل
الثالثة عشرة	لعبة صيد الحمام	الرابعة عشرة	لعبة سباق الكرات
الخامسة عشرة	لعبة البالونات	السادسة عشرة	لعبة صيد السمك
السابعة عشرة	لعبة قص ولصق	الثامنة عشرة	لعبة سباق الجراد
التاسعة عشر	لعبة تجميع الصورة	العشرون	جني الفواكه
الواحدة والعشرون	لعبة الطبق الطائر	الثانية والعشرون	لعبة التشكيل بالصلصال
الثالثة والعشرون	لعبة عمل اعقاد وأساور من الخرز	الرابعة والعشرون	حفلة ختامية

خطوات البحث:

تم إجراء البحث وتنفيذه حسب الخطوات الآتية:

- بناء إطار نظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- إعداد مقياس المهارات الاجتماعية والتحقق من خصائصه السيكومترية.
- تصميم برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني.
- تحديد المجموعة التجريبية التي ستخضع للدراسة.
- التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات البحث.
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.
- إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة واستخراج النتائج.
- إجراء القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهر واحد.
- تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها، والخروج بالتوصيات والدراسات المقترحة.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القلق الاجتماعي لصالح المجموعة الضابطة** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٥) قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي.

جدول (٥)

قيم (ى) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ى)	مستوى الدلالة
الخوف من الغرباء	تجريبية	١٠	٦٤,٠٠	٦,٤٠	٩,٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٤٦,٠٠	١٤,٦٠		
الخوف من التقييم السلبي	تجريبية	١٠	٨٢,٠٠	٨,٢٠	٢٧,٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٢٨,٠٠	١٢,٨٠		
الأعراض النفس – جسمية	تجريبية	١٠	٥٩,٥٠	٥,٩٥	٤,٥٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥٠,٥٠	١٥,٠٥		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠		

يتضح من جدول (٥) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الخوف من الغرباء كأحد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى= ١٤,٦٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الخوف من التقييم السلبي كأحد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ١٢,٨٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الأعراض النفس – جسمية كأحد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح

المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ١٥,٠٥)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ١٥,٥٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لصالح القياس القبلي** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلي وبعدى للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٦) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي.

جدول (٦)

قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الخوف من الغرباء	السالبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٣,١٦٢	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الخوف من التقييم السلبي	السالبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٣,١٦٢	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الأعراض النفس – جسمية	السالبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٨٣١	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٨٣١	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (٦) أنه:

- لا توجد أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات سالبة في بعد الخوف من الغرباء، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الخوف من الغرباء، وذلك لصالح القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ٥,٥٠، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠,٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي لبرنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.
- لا توجد أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات سالبة في بعد الخوف من التقييم السلبي، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الخوف من التقييم السلبي، وذلك لصالح القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ٥,٥٠، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي لبرنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.
- لا توجد أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات سالبة في بعد الأعراض النفس – جسمية، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الأعراض النفس – جسمية، وذلك لصالح القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ٥,٥٠، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي لبرنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.
- لا توجد أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٠) حالات سالبة في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، وذلك لصالح التطبيق القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ٥,٥٠، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي لبرنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي في خفض الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي**".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٧) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي.

جدول (٧) قيم (ز) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الخوف من الغرباء	السالبة	٢	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				
الخوف من التقييم السلبي	السالبة	٢	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٨				
الأعراض النفس – جسمية	السالبة	٢	٣,٠٠		١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠			
	المتعادلة	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	٤	١٠,٠٠	٢,٥٠	١,٨٤١	غير دالة
	الموجبة	٠	١,٠٠	١,٠٠		
	المتعادلة	٦				

يتضح من جدول (٧) أنه:

- توجد (٢) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (٨) حالات متعادلة في بعد الخوف من الغرباء، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الخوف من الغرباء، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

- توجد (٢) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (٨) حالات متعادلة في بعد الخوف من التقييم السلبي، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الخوف من التقييم السلبي، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد (٢) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (٨) حالات متعادلة في بعد الأعراض النفس – جسمية، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الأعراض النفس – جسمية، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد (٤) حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (٦) حالات متعادلة في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٨٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " **يوجد حجم تأثير كبير لبرنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية** ".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم التأثير من خلال:

المعادلة التالية $r = z / \sqrt{n}$ (حيث أن r = حجم الأثر، Z = الدرجة المعيارية، n = عدد الدرجات)

ويوضح جدول (٨) حجم تأثير (η2) برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٨)

حجم تأثير (η^2) برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية

المقياس	حجم التأثير (η^2)
الخوف من الغرباء	٠,٣٥٢
الخوف من التقييم السلبي	٠,٢٣٠
الأعراض النفس – جسمية	٠,٣٦٨
الدرجة الكلية	٠,٣٩٣

يتضح من جدول (٨) أن حجم تأثير برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية قد بلغ (٠,٣٥٢، ٠,٢٣٠، ٠,٣٦٨) لأبعاد المقياس (الخوف من الغرباء، الخوف من التقييم السلبي، الأعراض النفس – جسمية)، وبلغ حجم الأثر الكلي (٠,٣٩٣) مما يشير إلى أن (٣٩%) من التباين في القلق الاجتماعي يرجع إلى برنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم كبير لتأثير برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويوضح رجاء أبو علام (٢٠٠٦، ٤٣) أنه توجد طرق كثيرة لتفسير حجم التأثير ولكن أكثرها قبولاً التفسير الذي وضعه Cohen عام (١٩٩٢) وذلك على النحو التالي:

- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٠١ (١%) يعني حجم أثر ضعيف.
- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٠٦ (٦%) يعني حجم أثر متوسط.
- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٢ (٢٠%) يعني حجم أثر كبير.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، الأمر الذي يشير إلى انخفاض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

وأوضحت نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الاجتماعي، وذلك لصالح القياس البعدي، الأمر الذي يشير إلى انخفاض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالقلق الاجتماعي لدى نفس المجموعة (التجريبية) قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس القلق الاجتماعي، مما يشير الى استمرار الانخفاض في القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بتأثير البرنامج.

كما أوضحت نتائج الفرض الرابع أن حجم تأثير البرنامج في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بلغ (٠,٤٥١) مما يشير إلى أن ٤٥% من التباين في القلق الاجتماعي يرجع

إلى البرنامج المستخدم، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم كبير لأثر البرنامج الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يتضح من نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج المستخدم في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة (أسماء محمد، ٢٠١٨، إلهام مصطفى، ٢٠١٦، الطيب يوسف، ٢٠١٩) في أن استخدام البرامج القائمة على اللعب التعاوني يُعد مدخلاً فعالاً لخفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب.

وتري الباحثة الحالية أن فعالية البرنامج تعزي إلى المحتوي العلمي لجلساته التي تضمنت: رسم جماعي، اللعب بالمكعبات، كرة السلة، لعبة الطوق، لعبة الكراسي الموسيقية، لعبة صيد الحمام، لعبة البالونات، لعبة قص ولصق، لعبة تجميع الصورة، لعبة الطبق الطائر، لعبة عمل اعقاد وأساور من الخرز، التهيئة باستخدام الصور، لعبة خطف المنديل، اللعب بالبولينج، لعبة الكوب والكرة، لعبة سباق الجري، لعبة شد الحبل، لعبة سباق الكرات، لعبة صيد السمك، لعبة سباق الجراد، جني الفواكه، لعبة التشكيل بالصلصال.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخري تعتقد الباحثة الحالية أن الرغبة الحقيقية من جانب أعضاء المجموعة التجريبية والمواظبة على حضور جلسات البرنامج قد شجع الباحثة على تنفيذ الجلسات بطريقة إيجابية، حيث لاحظت الباحثة تفاعل واندماج الأطفال مجهولي النسب في جلسات البرنامج.

توصيات البحث:

على ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج تشير إلى فعالية برنامج اللعب التعاوني في خفض القلق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجهولي النسب توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في أساليب وطرق تأهيل الأطفال مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث تشمل استثارة الأطفال من خلال أنشطة اللعب التعاوني.
- تبصير المعلمين والأخصائيين بأهمية اللعب التعاوني في خفض الاضطرابات النفسية لديهم.
- توظيف برنامج اللعب التعاوني المستخدم في البحث الحالي مع مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسات مقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن للباحثة اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بنتائج الدراسة على النحو الآتي:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب التعاوني في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أثر اللعب التعاوني في تحسين المهارات الاجتماعية لدى مجهولي النسب من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمدغزو(٢٠٢٠).الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، ١٦ (٢)، ١٥٥- ١٧٢.

أسماء محمد (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك. ١٤ (١)، ٥٩- ٧٠.

إلهام مصطفى (٢٠١٦). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في المملكة العربية السعودية. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر، بريطانيا، ٢ (١٢)، ١-١٢.

أمل أحمد (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦ (١٨)، ٨٧-٩٨.

أنس شكشك (٢٠١٠). *الأمراض النفسية والعلاج النفسي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

إيمان نحيلي (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اللعب في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال الأيتام في المراكز المجتمعية في محافظة ريف دمشق. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*. جامعة البعث، ٤١ (١٠٢)، ١٢٣- ١٥٣.

بسام السيد (٢٠١٧). العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة القلق الاجتماعي للمراهقين مجهولي النسب. *المعهد العالي للخدمة الاجتماعية*، جامعة المنصورة، ٥ (٥٨)، ٢٦٨ – ٣٠٥.

رجاء أبو علام (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*.القاهرة:دار النشر للجامعات.

الطيب يوسف (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتعديل السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٣٠٣- ٣٤٠.

عبد الناصر إسماعيل (٢٠١٤). أثر برنامج ارشادي جمعي قائم على اللعب في خفض المشاكل السلوكية للأطفال الايتام. *مجلة كلية التربية*، جامعة الازهر بالطائف، ١٥٨، ٨٨٣ – ٩٠٥.

عزازي عبد الرحمن (٢٠١٤). الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي. دراسة حالة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة، القاهرة.

فاطمة مجاهد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال اللقطاء المقيمين بالمؤسسة الإيوائية. *دراسات وبحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، ٥١٠- ٥٨٧.

فضل سلامة (٢٠١٤). *سيكولوجية اللعب عند الأطفال*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

فيروزجابة (٢٠١٨). فاعلية الارشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والاحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الايتام في ليبيا. *مجلة كلية العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٢ (٢)، ٩٧٨ – ١٠٠٩.

فيصل العنزي (٢٠١٩). فعالية برنامج ارشادي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسرياً بدولة الكويت. جامعة البحرين. ٢٠ (٣)، ١٣ – ٥٨.

محمود عبد السميع (٢٠٢١). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خدمة الفرد لإكساب مجهولي النسب لمهارات الدمج الاجتماعي. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية*، جامعة أسيوط، ٢ (١٥)، ١٥٩ – ١٨٣.

مصطفى عطا الله (٢٠٢١). فعالية التدريب على مهارات العلاج الجدلي السلوكي في خفض التحيزات المعرفية لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ٢٥٩٩-٢٦٥٦.

منال عبد المتجلي (٢٠١٤). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٥١، ٧٣٣- ٧٥٧.

هاجر البشار (٢٠٢٠). احترام الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المكفوفين. *مجلة دراسات الطفولة*، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٣ (٨٧)، ١٢٥-١٣١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anderson, D. & Hanson, K. (2017). Screen media and parent-child interactions. In R. Barr & D. Linebarger (Eds.), Media exposure during infancy and early childhood: The effects of content and context on learning and development (pp. 173–194). Springer International Publishing/Springer Nature.

Bakar, M.; Ahmad, W. & Bakar, M. (2017). Registration Problems of Illegitimate Children among Muslims in Malaysia. *Journal of Islamic Studies*, 5 (1), 9-15.

Bhatt, K.; Apidechkul, T.; Srichan, P. & Bhatt, N. (2020). Depressive symptoms among orphans and vulnerable adolescents in childcare homes in Nepal: A cross-sectional study. *BMC Psychiatry*, 20 (1), 1-10.

Byrne, T., & Poling, A. (2017). Behavioral effects of delayed time-outs from reinforcement. *Journal of the Experimental Analysis of Behavior*, 107, 208–217.

Caballo V., Salazar I., Arias B., Calderero, M., Irutia, M., Ollendick, T., & the CISO-A Research Team (2016). The Social Anxiety Questionnaire for Children: Cross-cultural assessment with a new self-report measure. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment,* 38, 695–709.

Cooper, J.O., Heron, T.E., & Heward, WL. (2020). *Applied Behavioral Analysis (3rd ed)*. Pearson Education.

Craske M., Wittchen, U., Bogels, S., Stein, M., Andrews, G., & Lebeu, R. (2013). Severity Measure for Social Anxiety Disorder (Social Phobia). *Child Age*, 11–17.

Dodge, D., Nizzi, D., Pitt, W., & Rudolph, K. (2007). Improving responsibility through the use of individual behavior conctracts *(Master's thesis)*. Retrived from http:// www, eric,ed.gov.

Field, A. (2005*). Discovering statistics using SPSS*. London: Sage.

Gauer, G., Picón, P., Vasconcellos, S., Turner, S., & Beidel, D. (2005). Validation of the social phobia and anxiety inventory for children (SPAI-C) in a sample of Brazilian children. *Brazilian Journal of Medical and Biological Research*, 38, 795-800.

Jamison, K.; Forston, L. & Stanton-Chapman, T. (2012). Encouraging Social Skill Development through Play in Early Childhood Special Education Classrooms. Young Exceptional Children, 15(2), 3– 19.

Kobylarz, AM., DeBar, R.M., Reeve, K.F., & Meyar, L.S. (2020). Evaluation backward chaining methods on vocational tasks by adults with developmental disabilities, *Behavioral Intervention*, 35 (2), 263-280.

Mohebi, S., Sharifirad, G.H., Shahsiah, M., Botlani, S., Matlabi, M., & Rezaeian, M. (2012). The effect of assertiveness training on student's academic anxiety. *J Park Med Assoc*, 62 (3), 37- 41.

Shrestha, S., Anderson, A., & Moore. D. W. (2012). Using Point of view video modeling and forward and backward chaining. Journal of Behavioral Education, 22, 156- 167.

Slocum, R., & Tiger, J.H. (2011). An assessment of the efficiency of and child preference for forward and backward chaining. *Journal of Applied Behavioral Analysis*, 44, 793- 805.

Sutton, R. & Barto, A. (2018). *Reinforcement Learning: An Introduction*. (2nded) MIT Press.

Sutton, R. & Barto, A. (2018**).** *Reinforcement Learning: An Introduction*. (2nd ed.) MIT Press.